

15 June 2010
Arabic
Original: English

الاجتماع الرابع من الاجتماعات التي تعقدها
الدول كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل
المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة
الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه
ومكافحته والقضاء عليه

نيويورك، ١٤-١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠

مشروع تقرير

التعاون والمساعدة الدوليان

١ - ناقشت الدول ما تبذله جميعها من جهود ترمي إلى تعزيز تبادل المعلومات، والتعاون، والمساعدة، والخبرات الوطنية، والدروس المستفادة، وكذلك الدور الذي تضطلع به المنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني في تقديم المساعدة للدول في مجال بناء القدرات الوطنية من أجل التنفيذ الفعال لبرنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه. ورحبت الدول بالجهود المبذولة حتى تاريخه، ولكنها أبرزت الحاجة إلى إيلاء اهتمام أكبر بالتعاون العملي بهدف تنفيذ برنامج العمل.

٢ - وأشارت الدول إلى أن المساعدة تشمل نقل الموارد والخبرات من بلد إلى آخر، بما فيها الموارد المالية والتقنية، بهدف بناء القدرات الوطنية لأغراض التنفيذ الفعال لبرنامج العمل. وأشارت الدول أيضا إلى أن التعاون يشمل جميع أشكال العمل المشترك أو المنسق بين بلدين أو أكثر، بما في ذلك تبادل المعلومات والخبرات، دعما لتنفيذ برنامج العمل. كما وأشارت الدول إلى أن التعاون والمساعدة يمكن أن يأخذا أشكالا عدة، بما في ذلك التعاون والمساعدة بين الجهات المانحة والمستفيدة، وفيما بين الدول المتجاورة.

٣ - وأقرت الدول بأن المسؤولية الأساسية عن حل المشاكل المرتبطة بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه تقع على عاتق جميع الدول. كما أقرت بالحاجة إلى التعاون الدولي الوثيق من أجل منع ذلك الاتجار غير المشروع ومكافحته والقضاء عليه. وبينما اعترفت الدول بأن المسؤولية الأساسية عن منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه تقع على عاتق الحكومات، فقد أقرت أيضا بالحاجة إلى تشجيع زيادة التعاون، ودعت الشركاء الدوليين إلى بناء القدرات وتعزيزها في الدول، بناء على طلبها، عن طريق التصدي للاتجار غير المشروع بالأسلحة بأسلوب يراعي الأولويات الوطنية، باتباع نهج تقاسم المسؤوليات. كما أشارت الدول إلى ضرورة النظر في سبل تقييم فعالية التعاون والمساعدة من أجل كفالة تنفيذ برنامج العمل.

٤ - ونظرت الدول في اتخاذ خطوات ترمي إلى تعزيز فهم الأدوات والآليات القائمة لتلبية الاحتياجات من المساعدة وللمطابقة للاحتياجات بالموارد المتاحة. ورحبت الدول بقيام مكتب شؤون نزع السلاح بمواصلة تطوير نظام دعم تنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك نموذج التقارير الجديد، وبعمل مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للسلام ونزع السلاح. ورحبت الدول أيضا بقيام مكتب شؤون نزع السلاح مؤخرا بتجميع المقترحات المقدمة من الدول الأعضاء بشأن المساعدة الوطنية. وأقرت الدول بدور تلك الأدوات والآليات في تحسين مطابقة الاحتياجات بالموارد لأغراض التعاون والمساعدة الدوليين، ومن أجل بناء القدرات الوطنية في مجال الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. كما أكدت الدول على ضرورة بذل المزيد من الجهود من أجل تحديد الاحتياجات وترتيب أولوياتها والإفصاح عنها، وناقشت إمكانيات بذل تلك الجهود في سياق آليات المتابعة.

٥ - وشددت الدول على أنه بينما يحق للدول أن تحدد الشكل الذي تعرض به احتياجاتها، فإن قيمة مقترحات المساعدة ستزيد إذا صيغت في صورة مشاريع ملموسة ذات أهداف قابلة للقياس في إطار الخطط الوطنية ذات الصلة. وجرى التأكيد على إمكانية استعمال التقارير الوطنية باعتبارها أداة للتعريف بالاحتياجات من المساعدة وإبلاغ المعلومات بشأن الموارد والآليات المتاحة لتلبية تلك الاحتياجات. وأقرت الدول أيضا بقيمة تقديم المساعدة للدول من أجل تيسير إعداد التقارير الوطنية.

٦ - وأبرزت الدول الحاجة إلى تحسين التعاون بين الوكالات، بقيادة هيئات التنسيق الوطني لديها، بما يشمل تبادل المعلومات والعمل المشترك بين مسؤولي إنفاذ القانون والاستخبارات وتحديد الأسلحة. وأقرت الدول بقيمة التنسيق فيما بين تلك الوكالات في

صياغة مقترحات المشاريع وتعبئة الموارد. وأقرت الدول أيضا بفائدة الآليات الدولية والإقليمية والثنائية القائمة لتيسير تبادل المعلومات، وتحديد الجماعات أو الأفراد وملاحقتهم قضائيا، والمساعدة في منع السمسرة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، ودعم تنفيذ الصك الدولي للتعقب.

٧ - وأشارت الدول إلى الطابع المتعدد الأبعاد لمشكلة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه. وفي هذا الصدد، أقرت الدول بأوجه الارتباط بين مشاريع المساعدة والتعاون القائمة، وإمكانية الاضطلاع بالمزيد من تلك المشاريع، التي تتصدى لتحديات متعددة من بينها الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات والمعادن النفيسة.

٨ - وشددت الدول أيضا على أهمية وضع وتنفيذ برامج للتوعية العامة. بمشاكل وعواقب الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه.

آفاق المستقبل

٩ - اعترافا بأن الحكومات تتحمل المسؤولية الرئيسية عن منع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه، وبأن تقديم التعاون والمساعدة الدوليين، بما في ذلك المساعدة في مجال بناء القدرات الوطنية، هو موضوع شامل وذو أهمية حاسمة بالنسبة للتنفيذ الكامل والفعال لبرنامج العمل، تُشجّع الدول على تعزيز التعاون والمساعدة الدوليين على الصُّعد الوطني والثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف، وفق نهج يستند إلى تقاسم المسؤوليات فيما بينها.

١٠ - واعترافا بالتقدم المحرز على مدى السنتين الماضيتين، أكدت الدول على الاحتياجات والأولويات التي تم تحديدها خلال الاجتماع الثالث من الاجتماعات التي تعقدها الدول كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه.

١١ - وبناء على هذه الأولويات حددت الدول أيضا التدابير الإضافية التالية:

(أ) تشجّع الدول على تعزيز التعاون العملي المنحى عن طريق استعراض ممارسات التعاون الدولي السابقة والحالية، وعن طريق بذل المزيد من الجهود، بما في ذلك اتخاذ إجراءات مشتركة أو منسقة بين جميع الوكالات ذات الصلة، ومنها وكالات إدارة المخزونات، وإنفاذ القانون، والوكالات القضائية، ووكالات الادعاء العام والتحقيق والمخابرات، ووكالات مراقبة الحدود والجمارك، فضلا عن موظفي مراقبة الأسلحة المسؤولين عن منح رخص نقل الأسلحة وعن عبورها والسمسرة بها ونقلها؛

(ب) تشجّع الدول على تقاسم المعارف والخبرات بشأن تنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك في مجال وضع التشريعات والأنظمة والإجراءات الإدارية المناسبة؛ ووضع برامج جمع الأسلحة؛ وتعزيز القدرات الوطنية، بما في ذلك تدريب السلطات الوطنية في مجالات من قبيل تقنيات التحري والادعاء ومراقبة الحدود، وإدارة المخزونات، والتتبع واستخدام آلات وضع العلامات؛

(ج) تشجّع الدول التي لم تقم بعد بتعيين جهة وطنية لتنسيق الاتصالات بالقيام بذلك، كمي تتولى هذه الجهة تأمين التواصل بين الدول فيما يتعلق بمسائل تنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك التعاون والمساعدة؛

(د) تشجّع الدول على النظر في سبل تقييم فعالية التعاون والمساعدة لكفالة تنفيذ برنامج العمل، بما في ذلك عن طريق التباحث في هذه المسألة في اجتماع مفتوح العضوية للخبراء الحكوميين يُعقد في عام ٢٠١١؛

(هـ) تشجّع الدول أيضا على زيادة التنسيق فيما بين الوكالات ووطنيا ودوليا، بما في ذلك عن طريق استخدام المنظمات والهيكل القائمة، مثل منظمة الجمارك العالمية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)؛

(و) وفيما تعيد الدول التأكيد على المسؤولية الأساسية لجميع الدول عن حل المشاكل المرتبطة بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه، فإنها تعترف بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في مساعدة الدول على بناء قدرات تحديد الأولويات فيما يتعلق بالاحتياجات إلى المساعدة، وترتيب تلك الأولويات والإفصاح عنها، فضلا عن الدور المحتمل لهذه المنظمات في متابعة طلبات المساعدة، سعيا للمطابقة بين الاحتياجات والموارد؛

(ز) سعيا لتحديد الأولويات فيما يتعلق بالاحتياجات، وترتيب تلك الأولويات والإفصاح عنها، والمطابقة بين الاحتياجات والموارد، تشجّع الدول على الاستفادة من الآليات القائمة، مثل النظام المعزز لدعم تنفيذ برنامج العمل، والنظر في سبل أخرى ممكنة للمطابقة الفعالة بين الاحتياجات والموارد، ولتحقيق المزيد من الفعالية في تنسيق المساعدة والتعاون، بما في ذلك عن طريق استكشاف الفرص المتاحة لتعزيز الحوار الاستراتيجي بين الدول؛

(ح) شجعت الدول في هذا الصدد مكتب شؤون نزع السلاح على بذل المزيد من الجهود في سياق نظام دعم تنفيذ برنامج العمل من أجل مساعدة الدول، بناء على طلبها، على إعداد مخططات المشاريع التي تحدد الاحتياجات الخاصة بكل بلد؛

(ط) سعيًا لتحديد الجهات المانحة لصالح هذه المقترحات بصورة أفضل، وزيادة إبراز المساعدات المتاحة، شجعت الدول على عقد اجتماعات غير رسمية من حين لآخر للمهتمين من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والاجتمع المدني، من أجل تحديد المطابقات المحتملة، وأقرت بأن تلك الجهود ينبغي أن تكمل الجهود الإقليمية الجاري بذلها، وتدعمها وتخدمها؛

(ي) ينبغي أن تقوم الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية التي تتوافر لديها الإمكانيات بدعم وضع وتنفيذ برامج التوعية العامة بشأن المشاكل والآثار المترتبة على الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه.
